تحقيق الاهداف التي أُنشئت من اجلها، وكان من بينها اصدار وتوزيع العديد من الكتب، والنشرات، بلغات مختلفة، تفضح، من خلالها، الصهيونية، وتكشف نشاطات كيانها العنصري في فلسطين المحتلة، وممارساته؛ وكذلك عقدت العديد من الندوات، والمؤتمرات، الصحافية، اضافة الى مقابلات أجراها رئيس اللجنة دراغونسكي، مؤخراً، أعلن فيها عن موقف المنظمة، التي يرأسها، من اعلان قيام «الحركة الصهيونية في الاتحاد السوفياتي»، حيث أكد ان هذا العمل غير شرعي، وان بلاده لن تعترف، بأي شكل، بهذه المنظمة، لقيامها على أسس «عنصرية، تحرّمها القوانين، بسبب ما تدعو اليه من اثارة للنعرات القومية»(٣٠).

الجبهة الشعبية اللينينية لعموم الاتحاد السوفياتي: وهي منظمة تمّ الاعلان عن وجودها العام ١٩٨٨. وهي، كما قال مؤسسها الكاتب والباحث السوفياتي د. الكسندر رومانينكو، «منظمة اجتماعية لعامّة الاتحاد السوفياتي، تقوم على أساس الماركسية ـ اللينينية، وهدفها الاساسي معاونة الحزب الشيوعي السوفياتي في سعيه الى تطبيق مقررات المؤتمر السابع والعشرين للحزب. وهي مستعدة للتعاون، بشكل نشط وفعّال، مع كل القوى المعادية للصهيونية في العالم، من اجل انشاء جبهة عالمية معادية للصهيونية»(٣١).

الجمعية الروسية ـ الفلسطينية: وهي، في الاصل، «الجمعية الارثوذكسية ـ الفلسطينية»، التي أُسست، العام ١٨٨٢، جمعية تنويرية تبشيرية تقوم بوضع دراسات عن فلسطين. وقد تبدّل اسمها بعد قيام ثورة اكتوبر، وصارت «الجمعية الروسية ـ الفلسطينية» منذ العام ١٩١٨، ولها ممتلكات في مدينة القدس، قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء عليها بعد العام ١٩٦٧، وقد أُضيف ذلك الى ملف النزاعات السوفياتية ـ الاسرائيلية.

وتصدر هذه الجمعية، اضافة الى الدراسات العلمية، مجلة بحثية شهرية باسم «فلسطين ـ مختارات»؛ وتضمّ، في عضويتها، العديد من العلماء ورجال الفكر السوفيات المعادين للصهيونية، ومن أبرزهم د. يفغيني يفسييف، صاحب العديد من المؤلفات والكتب حول الصهيونية وايديولوجيتها(٣٢).

ويمكن القول ان هناك منظمات وهيئات أخرى، سواء على مستوى الاتحاد السوفياتي، أو على مستويات اقليمية، ومحلية، تتخذ مواقف مناهضة للصهيونية ولكيانها العدواني الاستيطاني في فلسطين؛ بل ان بعض هذه المنظمات والهيئات، وبسبب من الانشطة والممارسات الصهيونية والاسرائيلية، يرفع شعارات معادية لليهود أيضاً، مثل منظمة «باميات»، وهي منظمة ـ كما أشارت الصحافة الغربية ـ متعصّبة للقومية الروسية، ويقودها ديمتري فاسيلييف، ومقرّها في مدينة لينغراد(٣٣).

واضافة الى المنظمات والهيئات السوفياتية المعادية للصهيونية، والتي ينخرط في اطارها، وفي نشاطاتها، كثير من الشخصيات الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي، فان هناك شخصيات، من كتاب وصحافيين وعلماء وغيرهم، تقوم بدور هامّ في مناهضة الصهيونية في البلاد السوفياتية، وبعض هذه الشخصيات لا ينتمي الى المنظمات والهيئات السابقة. ومن بين أبرز هذه الشخصيات الباحثة الراحلة غالينا نيكتينا، العضو السابق في الجمعية الروسية ـ الفلسطينية ومؤلفة كتاب «دولة اسرائيل» الذي يعتبر من أهمّ الكتب السوفياتية عن الكيان الصهيوني؛ وقد أُصدرت له ترجمة بالعربية منذ سنوات طويلة في القاهرة. وهناك يوري ايفانوف، صاحب المؤلف الشهير «حذار من الصهيونية»، الذي ترجم، ونشر، بطبعات عدة في الاتحاد السوفياتي، منها طبعة عربية؛